

تفسير البغوي

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا^ج وَذَكَرَ رَبَّهُ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا^ق
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا^ط لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

قوله عز وجل : (وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا) يعني : الكفار الذين إذا سمعوا آيات

الله استهزءوا بها وتلاعبوا عند ذكرها ، وقيل : إن الله تعالى جعل لكل قوم عيدا فاتخذ

كل قوم دينهم - أي : عيدهم - لعبا ولهوا ، وعيد المسلمين الصلاة والتكبير وفعل الخير

مثل الجمعة والفطر والنحر ، (وغرتهم الحياة الدنيا وذكر به) أي : وعظ بالقرآن ، (أن

تبسل) أي : لأن لا تبسل ، أي : لا تسلم ، (نفس) للهلاك ، (بما كسبت) قاله

مجاهد وعكرمة والسدي ، وقال ابن عباس : تهلك ، وقال قتادة : أن تحبس ، وقال

الضحاك : تحرق ، وقال ابن زيد : تؤخذ ، ومعناه : ذكرهم ليؤمنوا ، كيلا تهلك نفس

بما كسبت ، قال الأخفش : تبسل تجازي ، وقيل : تفضح ، وقال الفراء : ترتعن ، وأصل

الإبسال التحريم ، والبسل الحرام ، ثم جعل نعتا لكل شدة تتقى وتترك ، (ليس لها) أي

لتلك النفس ، (من دون الله ولي) قريب ، (ولا شفيع) يشفع في الآخرة ، (وإن
تعدل كل عدل) أي : تفد كل فداء ، (لا يؤخذ منها) أولئك الذين أبسلوا (أسلموا
للهلاك ، (بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون)